

## في معنى (والراسخون في العلم) (لابن تيمية)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من الشباب آآ هذه آآ الرسالة تقريرا رقم ثلاثة وخمسين من آآ الرسائل المختصرة لامام ابن تيمية رحمه الله في جامع المسائل المجلد الثامن صفحة مائة وتسعة واربعين مائة وتسعة واربعين - 00:00:00

هذه الرسالة الشباب علاقتها بالحقيقة العلمية الاولى انها تتحدث عن العلم والعمل علم الانسان بالهدي وعمله بالهدي وعمله بالصالحات وهي رسالة جميلة جدا هي تقريرا عشر صفحات لكنها رسالة جميلة في العلم - 00:00:18

والعمل آآ صفحة مائة وتسعة واربعين الشباب المجلد الثامن فصل قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبئين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا - 00:00:35

اذا تتلئ عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته كتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير - 00:00:50

وفي الحديث الصحيح انه لما انزل الله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى اخر الایات شق ذلك عليهم. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تریدون ان تقولوا كما قالت اليهود او اهل الكتاب سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير - 00:01:09

فلما ذلت بها السنن انزل الله الاية الاخرى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون وكل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال قد فعلت يعني ان الله استجاب دعاءهم - 00:01:29

ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. كذلك الى اخرها. قال فهؤلاء المؤمنون لما سمعوا واطاعوا خفف عنهم وحط عنهم الاصر الذي حمل - 00:01:46

على من كان قبلهم او حمل على من كان قبلهم. واولئك لما عصوا واعتدوا وقالوا قلوبنا غلف. قال تعالى فبظلم من الذين هادوا عليهم طيبات احلت لهم. وقال تعالى ذلك جزيناهم ببغيهم - 00:02:03

وانا لصادقون. ثم قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليک وما انزل من قبلك شوفوا يا شباب هذه الرسالة تحفة ليه؟ لماذا نحتاجها نحن كمسلمين كناس يطلبون الخير والعمل الصالح؟ رکز - 00:02:19

اسمعي كده. ابن تيمية يريد ان يقول باختصار هذا مختصر الرسالة المؤمن الذي يسمع ويسارع في الطاعة سيسهل الله عليه الطاعة ويخففها عليه وييسرها له واذا كلف بامر اعين عليه - 00:02:36

بخلاف المؤمن الذي يجادل ويعارض ولا يسلم للطاعة فهذا ستكون شاقة عليه بل سيكلف باعمال لا يستطيعها. هذا هذه مقارنة بين حال المؤمنين الذين قالوا سمعنا واطعنا فخفف عنهم - 00:02:56

وبين اليهود وغيرهم الذين قالوا سمعنا وعصينا فعوقبوا بذلك. حرمتم عليهم طيبات احلت لهم. وكذلك عوقبوا تحريمات تشق عليهم لماذا بظلمهم وبمعصيتهم؟ فخلاصة هذه الرسالة يا شباب جليلة جدا وهي السمع والطاعة والمسارعة - 00:03:18

تساوي التخفيف والاعانة والتوفيق وفي المقابل المعصية التبطيء الانسان يتناقل هذا يورث او يتسبب في المشقة وعدم الاعانة من الله سبحانه وتعالى قال اذ قد اخبر ان منهم من لا يعلم الكتاب الا امانى. يعني في فرق الله سبحانه وتعالى بين الراسخين في العلم وبين - 00:03:40

من لا يعلم الكتاب الا امانى يعني لا يعلم الا مجرد القراءة يعني. قال ومنهم من يحرف يعني من من الذين التحقوا باليهود او من

امنوا اه مع اليهود من لا يعلم الكتاب الا امانيه هذا الصنف. ومنهم من حرفه بعدها عقله. ومنهم من يكذب ويكتم. تلات انواع هم -

00:04:12

ويلو لسانه ويكتب بيده. وانهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وهؤلاء وان ذكر لهم علم فليسوا براسخين في العلم. يا سلام يا سلام على الابداع والله العظيم هذه كنوز علمية في التفسير وفي معاني القرآن -

00:04:47

ويبيقول هنا الله سبحانه وتعالى وصف اليهود بنوع من العلم. نعم. اوتوا العلم لكنه لم يقل عنهم الراسخ الراسخون في العلم. واضح يا شباب؟ فرق بين الرسوخ في العلم. الرسوخ في العلم ليس هو مجرد المعرفة -

00:05:04

السخف العلمي لا يمكن ابدا ان يوصف الانسان بالرسوخ في العلم الا بان يصدق عمله قوله وعلمه فمجرد ان يكون الانسان عالما هذا لا يوصف بالرسوخ. وهذا يبين يعني آآ خطأ كثير من طلاب العلم في هذه الايام يصفون بعض الناس -

00:05:24

بانه راسخ في العلم لماذا تكونه مثلا يحسن الكلام والبيان اه قال رحمة الله آآ وان ذكر لهم علم فليسوا براسخين في العلم. اذ الرسوخ في العلم يقتضي الثبات والاستقرار. شوفوا الثبات والاستقرار -

00:05:42

مستلزم لاتباعه والعمل به كما قيل العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل. يا سلام على الكلام الجميل. قال وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضوع. يبقى نركز كده الشباب في هذه الفكرة هذه الفكرة جميلة جدا في باب تزكية النفس -

00:05:59

اول شيء العلم طيب هذا العلم فيه اما خبر تصدق به واما امر تلتزمه وتعمل به. يبقى لابد هنا اما الطاعة او المعصية. فمن قال سمعنا واطعنا وسارع هو الذي سيخفف -

00:06:15

قال وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضوع وبينا تلازم العلم التام والعمل وانهما حيث لم يتلازموا فلضعف العلم. مثل علم الرواية باللسان. وفي وفي مراضيل الحسن يعني في آآ الحسن البصري له احاديث مرسلة كثيرة. قال العلم علام علم في القلب وعلم على آآ اللسان. طبعا كلمة مراضيل حسن يعني يرويه -

00:07:02

عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت مرسلة لان الحسن تابعي وهو لما يقول وفي مراضيل حسن يعني يقصد الاحاديث التي ارسلها الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم يرويها مسندا -

00:07:15

واغلب هذه المراضيل يا شباب فيرأيي انها لا تثبت وانما هي من كلام الحسن واطحأ بعض الرواية. والحسن رحمة الله شباب كان كلامه جميلا يعني حتى قال فيه بعض الناس ان كلامه يشبه كلام الانبياء يعني انه كانه مأخوذ من من علم النبوة -

00:07:31

وله كلام جميل جدا وتقريرات جميلة. وان كان طبعا بعض المقالات تحتاج الى نقد. يعني شأنه شأن باقي آآ من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم علام علم في القلب وعلم على اللسان فعلم القلب العلم النافع وعلم اللسان حجة الله على عباده. يا سلام يا

رحم الله الحسن البصري يقول شباب العلم علام في علم بيجربي على لسانك زي ما احنا بنتكلم كده يا شباب. المقالات التي نكتبها الفيديوهات التي نعملها والكتب التي نقرأها وانا كتبت منشور قريب -

00:07:50

اه عن هذه الفكرة ان لطالب العلم يمكن اول امبارح تقريريا اه كتبت عن ما يبقى لك من العلم هو ما عملت به نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على العمل. فهو بيقول في علم بيجربي على اللسان هذا حجة الله عليك وعلى من يسمع منك. لكن في علم اخر وهو عملك واستجابتكم -

00:08:05

هذا الكلام يا شباب في غاية الجمال. يا ريت هذا القول ان احنا نسجله قال خلينا نسجله يا شباب طيب قال وقال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. وقد يحتاج من يقف عند قوله والراسخون في العلم كمجاهد وابن قتيبة -

00:08:24

ويذكر رواية آآ رواية عن ابن عباس على ذلك بأنه سبحانه لم يقل هنا والمؤمنون والراسخون في العلم يقولون أمنا به. كما قال في تلك الآية لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك - 00:08:56

فلو لم يكن المقصود بالآية إلا الخبر عنهم بأنهم قالوا أمنا به لا يخبر بذلك عن جميع المؤمنين. كما في نظائره مثل قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. قوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرضوا فزادتهم رجسا إلى رجسهم - 00:09:11

إلى آخر الآيات. وقد يجيب الجمهور الجمورو الذين يقفون عند قوله إلا الله. يعني هذه الآية يا شباب مختلف في الوقف فيها هل نقول وآآ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم - 00:09:32

ام نقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا فيه خلاف في الوقف وهذا كلام طويل جداً لاهل العلم فيها آآ قال وقد يجيب الجمهور الذين يقفون عند قوله إلا الله وقد نقل آآ هذا المعنى عن آآ أبي وابن مسعود - 00:09:46 وابن عباس وعائشة والجمهور بان هذا الموضع كقوله في سورة الحج فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم - 00:10:08

وان الظالمين لفي شقاق بعيد ولعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. فانه ذكر الذين اوتوا العلم هنا فقط - 00:10:23

كما قال هناك والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا. وانما ذكر اهل العلم ركزوا بقى يا شباب. شوفوا الابداع بقى. شف عمرك ابن تيمية لما يجيب - 00:10:36

الآيات اللي هي وقع فيها اشكال بين اهل العلم شوفوا كيف يحل هذه الآيات طيب ايه هو الاشكال الاول؟ لأن اذا لم تعرف وجه الاشكال لا تعرف كيف نجيب عنه - 00:10:46

وجه الاشكال يا شباب ايه هو؟ ان الله سبحانه وتعالى يذكر اهل العلم والايام. ماشي كده؟ الذين اوتوا العلم والايام. اه مثلا ننزل من ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. لماذا هنا؟ وفي سورة الحج ذكر الذين اوتوا العلم - 00:10:58 او الراسخون في العلم. عايزين نعرف بقى. قال ابن تيمية وانما ذكر اهل العلم في هذين الموضعين لما فيه من الشبهة بما القاه الشيطان في في امنيته وما نزل من المتشابهات. فكان الخبر بالايام وان الجميع من عند الله عن اهل العلم دليل على - 00:11:18 الشبهة والعلم والعلم بان بانه لا حقيقة له. ولا مانع ان يكون اذا قال هذا من هو راسخ في العلم الا يقوله غيره يبين ذلك انه على الوقفين انما اخبر بقولهم فقط - 00:11:38

آآ مهنتا بهم آآ اختصوا بعلم بعلم تأويل القرآن وآخر بقوله امنا به آآ كل من عند ربنا عنهم وحدهم مع انه قول كل مؤمن اذ المقصود ان العلم يوجب هذا القول ومن لم يقله وان كان له نصيب من العلم فليس براسخ فيه. فاليهود الذي - 00:11:55

اوتو العلم فلم يؤمنوا بمحمد ايمانهم ليس لا ايمانهم المفروض فاليهود الذين اوتوا العلم فلم يؤمنوا بمحمد ايمانهم ليسوا راسخين اه لا لم يؤمنوا بمحمد ايمانهم ممكن يعني لم يتموا ايمانهم بالايام بمحمد صلى الله عليه وسلم الرئيس ليسوا راسخين في العلم. خليني افهم هذا الكلام يا شباب لانه كلام جميل جدا - 00:12:18

الاول احنا عندنا الآية يا شباب في في على الآية عن ماذا تتكلم الآية؟ لا تتكلم عن ان الله انزل الكتاب هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات - 00:12:46

فاما الذين في قلوبهم زيف ما ما تصرفهم؟ انسان في قلبه زيد. فيتبعون ما تشبه منه لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله يعني اذا هناك ايات او احكام بها بعض الشبهات الذي يتعلق بها ويصدرها للناس ويبني دينه عليها - 00:13:00 هم اهل الزيف. ماشي كده؟ وليسوا اهل العلم فربنا سبحانه وتعالى قال وما يعلم تأويله إلا الله. فاحنا عندنا هنا احتمالان ان نقول والراسخون في العلم يعني ان الراسخين في العلم كذلك يعلمون تأويله يعني يعلمون الوجه الحق منه والقول الآخر انت نقف نقول - 00:13:22

وما يعلم تأويله الا الله ونقف والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فابن تيمية يقول هنا لماذا قال الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. لماذا ذكرت صفة الرسوخ والعلم هنا - 00:13:41

هذا معناه ان كل من لم يتبع الشبهات واتبع المحكمات ورد الشبهات الى المحكمات فهذا هو الراسخ في العلم واما الشخص المنسوب الى العلم في الظاهر لكنه يتبع الشبهات فهذا ليس من من الداخلين في هذه الاية. يعني ايه يا شباب؟ تصور شخصا مثلا بين الناس منسوب الى العلم - 00:13:58

لكنه يتبع الشبهات ويثير الشبهات فهذا ليس من الراسخين في العلم. هذا عنده علم لكنه ليس داخلا في هذه الاية. لماذا؟ لأن انه لم يتبع سبيل الراسخين في العلم وانما اتبع سبيل الزائفين. مثل بالضبط دلوقتي - 00:14:25

بعض آآ المنسوب الى العلم يخرج مثلا في يوتيب او غيره يأتي باية او غيره ويأتي باية ويحرف هذه الاية لتوافق مثلا بعض الحكومات او يأتي مثلا يقول آآ لا نفرق بين احد من رسليه وهو آآ يعني يوالي اعداء الله من اليهود والنصارى يعيثون بهم وكلامه وهكذا - 00:14:42

فيأتي باية آآ يقص هذه الاية من مضمونها ويحرف معناها ويشبه بها على الناس. فهذا ليس من الراسخين في العلم. هذا يمكن ان ينسب الى شيء من العلم وليس كل من نسب الى العلم يكون ممودا. كما قال الله سبحانه وتعالى واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - 00:15:07

ابن تيمية هنا كانه يريد ان يقول ان كل من اتبع الشبهات وان كان منسوبا الى شيء من العلم فليس من الراسخين في العلم لأن ان الرسوخ في العلم مقتضاه ان تتبع المحكمات ولا تتبع الشبهات. ومن اتبع المحكمات وعمل بها فهو من الراسخين في العلم حتى لو لم يكن - 00:15:27

منسوبا الى العلم ومن اتبع الشبهات وترك المحكمات وشبه على الناس فهو من اجهل الناس. حتى لو كان منسوبا الى العلم قال وام آآ لذلك اليهود اليهود الذين كانوا آآ يعني يثيرون الشبهات وهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله الحق - 00:15:47 لماذا لم ينسبوا الى الرسوخ في العلم؟ لأنهم لم يعملوا بمقتضى علمهم قال واما تلك الاية فانما قال لكن الراسخون في العلم منهم. اي من اهل الكتاب والمؤمنون. هم المؤمنون من العرب وغيرهم - 00:16:06

الذين ليسوا اهل كتاب. يا سلام على الابداع! والله العظيم قل ان تجد هذه التحريرات يا شباب. يعني شف مثلا الله سبحانه وتعالى في سورة النساء قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون - 00:16:23 يؤمنون بما انزل اليك. طيب في اية ال عمران لماذا لم يقل هذا؟ لماذا يقول آآ مثلا لكن آآ والراسخون في العلم والمؤمنون مثلا لأن ماذا؟ لأن كل سياق له كلامه - 00:16:38

في سورة النساء يا شباب يقول الراسخون في العلم من اهل الكتاب سيؤمنون بك سيؤمنون برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عبدالله بن سلام فهمنا كده يا شباب؟ فالذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب هم الراسخون في العلم. فلذلك ميز بينهم وبين المؤمنين - 00:16:52

من العرب اللي هم كانوا آآ مشركين واضح لأن الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين الفصل بين هؤلاء وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الاسلامتم الاميين هم الامة الذين لم ينزل فيهم كتاب وهم العرب - 00:17:14

واضح كده الذين كانوا على دين ابراهيم واسماعيل. واهل الكتاب هم اليهود والنصارى. فربنا سبحانه وتعالى يبيين هنا لكن الراسخون في العلم منهم يعني من اهل الكتاب والمؤمنون يعني من العرب الذين ليسوا من اهل الكتاب فان هؤلاء وان كانوا بعد نكمل كلام ابن تيمية قال فان هؤلاء وان - 00:17:29

بعد مبعث محمد صاروا او بعضهم ارسخ في العلم من اولئك فانهم لم يكونوا قبل سماع القرآن اهل علم بالكتاب كما كان عند اولئك علم علموه من غير القرآن. يعني ايه يا شباب؟ يعني لأن شخصا يقول طيب لماذا الله سبحانه وتعالى وصف اهل الكتاب الذين - 00:17:49

امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بالرسوخ بالعلم ولم يصف في هذا المقام الصحابة اه بالرسوخ في العلم مع انه وصفهم في موضع اخر. يقول نعم كل شيء له مناسبته. الله سبحانه وتعالى - 00:18:08

بين هنا ان اهل الكتاب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته نالوا علما. قل الحمد لله يا حبيبي يرحمك الله والحمد لله يميز هنا يقول المؤمنون الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم آآ من الصحابة الكرام لم يكونوا من اهل الكتاب فلم يكن عندهم علم - 00:18:24

واضح فلم يكن عندهم علم مأخوذ من غير القرآن. اما اهل الكتاب فعندتهم علم مأخوذ من غير القرآن. اللي هو من كتبهم يعني قال وقد يقال يعني ابن تيمية هنا يقول ممكن نقول قول اخر الوقفان كالقراءتين. يا سلام! يعني ممكن نقول ان فعلا - 00:18:47 يجوز ان نقرأ الآية بهذين الوجهين. يعني ان نقول آآ وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ينفع وينفع نقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. قال وقد يقال الوقفان كالقراءتين وهذا يا شباب فائدة جميلة - 00:19:06 جدا. هل يمكن ان نعتبر الوقف كالقراءة فيصح الوجهان. نعم يا شباب وهذا موجود يعني هذا موجود في في تفسير القرآن مثلا وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه - 00:19:26

ممكن نقول وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه يعني هذا رجل مؤمن كان يكتم ايمانه خوفا من آل فرعون وممكن العكس ممكن نقول وقال رجل مؤمن من آل فرعون يعني هو كان من آل فرعون وكان يكتم ايمانه عن آل فرعون فممكنا - 00:19:44 تجعل المؤمن من من خارج آل فرعون وممكن تجعل المؤمن من آل فرعون. تبع الوقف واضح كده يا شباب وعندي امثلة كثيرة جدا في جمال الوقف. وان كثير من الناس لا يعتني بهذا الباب للأسف - 00:20:06

وانا فيرأيي ان من يقرأ من يستمع الى القراء اللي هم كثير من القراء الشباب. او القراء اللي هم يعني آآ يعني فقط عندهم جمال صوت ولم يقرأوا على مشايخ كبار يقع في هذه المشكلة. هم لا يعرفون اين يقفون ولا من اين يبتعدون. كثير منهم يعني انا تقريبا استمعت - 00:20:21

لعدد منهم حتى يعني انا اصل الشباب اه صراحة لم يعجبني يعني اه في جمال الصوت عندهم صوت جميل بصراحة. لكن الوقف والابتداء ضعيف جدا. فضلا عن ضعف الاحكام. فلذلك انا لا احب انك انت - 00:20:41

نستمع الى القرآن الا الى كبار القراء من حيث المخارج ودقة الاحكام والوقف والابتداء حتى يعني انا مش انا بصراحة لا ليس عندي وجه مقارنة بين هؤلاء الشباب وبين ائمة القراء الكبار الحصري والمنشاوي وعبدالباسط - 00:20:53

مصطفى اسماعيل ومحمد عمران والبنا ده ومحمود رمضان. دول ده دول جيل. دول جيل العمالقة في في القرآن. ما فيش كلام يعني. آآ ليس فقط في في الوقف والابتداء والاحكام حتى في الصوت ما فيش مقارنة انت بتتكلم في ايه - 00:21:10 الشاب من دول ما يقدرش يكمل اية اصلا لآخرها طبعا انا مبسوط ان هم يعني يوجهون الى القرآن ده شيء جميل ونحن نشجعهم ونفرح بهم بلا شك وندعهم ولكن نحن نتكلم هنا عن القرآن كقراءة وكأحكام كوقف وابتداء فرق كبير جدا يا شباب. فلذلك لا احب منك ان تعود نفسك ولا اسرتك - 00:21:26

على الاستماع لكتاب المشايخ القراء الذين كان يختبرهم اهل القراءة طيب قال وقد يقرأ في المكان الواحد بالنفي والاتبات باعتبارين كقراءة آآ من قرأ لتزول او آآ لتزول نعم لتزول منه الجبال او لتزول آآ لتزول منه الجبال. دي قراءتان يا شباب - 00:21:45

قال وكالتي فيها الخبر والامر وعلى هذا اه فيكون هنا تأويلان. فتأويل يعلمه الراسخون وتأويل اه فتأويل اه فيكون هنا تأويلان. كلمة تأويلان اللي هو وما يعلم تأويله يعني يعني نوعان من التأويل. قال فتأويل يعلمه الراسخون وتأويل لا يعلمه الا الله. وهذا فيه جمع بين اقوال الصحابة والتابعين. والائمة - 00:22:11

الائمة رضي الله عنهم. يعني ابن تيمية يريد ان يقول الشباب بخلاصة القول انتا يمكن ان تقول ان هناك تأويلا. في تأويل لا يعلمه الا الله. وهناك تأويل يعلمه الله وعلمه لاهل العلم. وهذا فعل - 00:22:35

هذا تفسير صحيح ان اهل العلم يعلمون آآ كثيرا مما لا يعلمه غيرهم. لا شك فاذا اردنا ان نميزهم بنوع من التأويل فهذا جائز صحيح.  
بلا شك. ومعنى صحيح. ولا شك ان هناك تأويل لا يعلمه الا الله - 00:22:49

وهو ما يؤول اليه الامر. المقصود هنا بالتأويل يا شباب انه ما يؤول اليه الامر او عاقبة الامر قال وقد تكلمنا آآ على هذه الاية في غير آآ هذا الموضع. وذكرنا ذكر لك تحت الموضع التي تكلم ابن تيمية فيها عن هذا الموضع - 00:23:05

آآ في المجلد آآ الثالث عشر صفحة مئتين واثنتين وسبعين. والمجلد السابع عشر صفحة ثلاثة وواحد وتسعين وهذا يعني جزاء الله خيرا المحقق هنا يعزونا الى هذه المواضيع. قال وذكرنا ان معنى لفظ التأويل الذي جاء به القرآن الان انتقل الى الكلام عن لفظ التأويل. لفظ - 00:23:21

الذي جاء به القرآن غير معناه في عرف المتأخرین. وهذه فاذا شباب كثیر من الالفاظ صار يتكلم بها المتأخرین على خلاف ما هي في لسان العرب او خلاف ما هي في آآ کلام النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه. مثلا لفظ الحقيقة تكلمنا قبل ذلك ان الحقيقة في لسان العرب هي ما يجب - 00:23:41

وعلى الانسان او ما يحق عليه ان يحميه. يعني حرمه واهل بيته وراثته. واضح كده لكنها صارت تستعمل الان بلفظ الصدق او الحق.  
فهمنا؟ او الشیء على ما هو عليه يقول لك حقيقة الصدق حقيقة الحب في الله. وهذا اللفظ لم تكن تتكلم به العرب بهذا - 00:24:00  
ده المعنى اصلا يقولون فلان حامي الحقيقة. يعني يحمي ما يجب عليه ان يحميه. كذلك مثلا الفاظ كثيرة لفظ العدل والتوكيد في لسان المعتزلة. العدل بمعنى ان الله لم يخلق - 00:24:17

افعال العباد والتوكيد آآ نفي الصفات عن الله واضح كده يا شباب؟ فهذا تحریف في المصطلحات. كذلك لفظ التأويل عند المتأخرین  
صار هو لفظ صرف اللفظ عن معناه عن معنى - 00:24:29

الى معنى المجاز. هذا ايضا تحریف لمعنى التأويل طیب قال وذكرنا الاصطلاحات فيه والفرق بين بينه وبين التفسیر وللامام احمد  
كتابه الرد على الزنادقة والجهمية فيما تأولت فيه من متشابه القرآن - 00:24:43  
تكلم على الايات كلها وبين معناها فمعنى الخطاب وتفسيره يعلمه العلماء. وهذا يسمى تأویلا واما الحقائق الموجودة في الخارج من  
ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر كما قال هل ينظرون الا تأویله يوم يأتي تأویله الى اخر الايات فتلك لا تعلم الا بما  
بمشاهدتها. يا سلام على الجمال - 00:24:58

يعني ابن تيمية رحمة الله الشیاب يقول لك انت حينما تقرأ وما يعلم تأویله الا الله يمكن ان تقول وما يعلم تأویله الا الله والراسخون  
سيكون معنى الكلام ان الراسخین في العلم يعلمون اشياء لا يعلمهما العامة. هذا شك هذا حق بلا شك - 00:25:18

لكن اذا قلت وما يعلم تأویله الا الله ووقفت فهذا ايضا حق لان هناك امور لا يمكن ان يعلمهما الخلق ويعلمهما الله. وهناك امور لا يعلمهها  
الخلق الا بمشاهدتها وهم الان لا يعلمناها. كما قال يوم يأتي تأویله هل ينظرون الا تأویله؟ يوم يأتي - 00:25:36  
الى اخر الايات والمقصود بالمال هنا هو ما تأول اليه الامر. يعني ايه يا شباب؟ يعني سيدنا يوسف عليه السلام لما رأى هذه الرؤيا هل  
رأى تأویلها؟ اللي هو وقوعها؟ لا - 00:25:55

لانه رآها بعد بعد مدة من الزمن. فاول ما رأى ذلك رأى اباه رأى ابويه يعني يسجدان له. قال يا ابتي تأویل رؤيایي من قبل قد جعلها  
ربي حقا. يبقى اذا وقوع الرؤية هو تأویلها - 00:26:09

تصور انا قلت لشخص مثلا انا ساعطيك مثلا الف جنيه بعد اسبوع هذا خبر فاذا اعطيته الف جنيه بعد اسبوع فهذا تأویل الخبر  
يعني حصوله ووقوعه فهمنا كده يا شباب؟ طیب - 00:26:27

يبقى تأویل الخبر هو وقوعه وتأویل الامر والنهي والعمل به. هو الامتنال به كما قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلی الله علیه  
 وسلم يصلي هو ابن تيمية حتى سيدرها هنا - 00:26:44

قال وليس لها في هذا العلم ما يناظرها من كل وجه. فلا يعلم حينئذ الا من بعض الوجوه قال يعني مثلا نحن يا شباب نحن نعلم اليوم  
الآخر. ونعلم ونعلم كثيرا من الاشياء التي ستحصل ان شاء الله يوم القيمة. لكننا لا نحيط بها علما - 00:26:56

بها ناقص فهل نعلم تأويلاً لها؟ لا نعلم تأويلاً لها. طبعاً. نحن لا نعلم تأويلاً ما يحصل في الآخرة. لكن نعلم عنه شيئاً فكما اننا نعلم عن الله شيئاً ولا نحيط به علماً فكذلك نحن نعلم عن الآخرة شيئاً ولا نحيط بها علماً - [00:27:14](#)

آ قال فيجوز ان يكون لا يعلمه صح قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وان علم انها قرة اعين فانها لا تعلم في الدنيا. صح لاننا لم نحط بها علماً. زي ما شخص يقول لك - [00:27:33](#)

كده انا جبب لك سيارة جميلة جداً. ولكن ساعطيها لك بعد سنة. هل انت تعلم آ هذه السيارة يمكن ان اقول انك تعلمها ويمكن ان اقول انك لا تعلمها. تعلمها من جهة الخبر. لكن هل رأيتها؟ لأن ترها. يبقى - [00:27:47](#)

اذا انت لا تعلم تأويلاً لها انك لم ترها يعني اذا يمكن ان ينفي عنك العلم ويمكن ان يثبت لك العلم بحسب آ ما اردته. اذا اردت الخبر فانت تعلمها. واذا اردت - [00:28:04](#)

التأويل هذا الخبر فانت لم تعلمها. وهذا شباب من بديع التفسير. يمكن ان احنا يعني نعلم طبعاً انا كاتب على يعني انا لو قلت لكم على الفوائد اللي انا استخرجها من هذا الكلام والله كنوز - [00:28:18](#)

ولكن يعني الوقت آ صراحة آ الرسالة تكون قصيرة ونأخذ فيها وقت كبير. ولكن هذه الفوائد صراحة لا يمكن ابداً ان نفوتها فاحنا ممكن ان احنا نتكلم عن تفسير وما يعلم - [00:28:31](#)

تأويلاً الا الله طيب آ بدأت معنا الرسالة يا شباب من آ صفحة مائة وتسعة واربعين لأ بدأت من لو هنتكلم عن من اولها بدأت من آه من مية واحد وخمسين - [00:28:44](#)

مية واحد وخمسين رحم الله ابن تيمية طيب قال فنفي العلم من وجه واثباته من وجه حق واثباته من وجه حق. فنفي العلم من وجه واثباته من وجه حق. حق هذا خبر يا شباب. والمبدأ هو نفي - [00:29:10](#)

قال وعلى هذا في الصحيح اثبات علم التأويل للراسخين من وجه ونفيه من وجه حق واصح الوقفان. يا سلام! يا سلام على الجمال والله يا شباب انا قرأت في هذا الوقف او يعني كلام كثير ما وجدت احداً تكلم بهذا المعنى - [00:29:30](#)

يعني هذا المعنى الدقيق مثلاً الذين يتكلمون عن هذا يقولون ان اهل العلم يعلمون شيئاً عن حكم الله وهناك اشياء تخفى عليهم من من علم الله. هذا لا شك صحيح. لكن الذي قصده ابن تيمية هنا ادق ان اهل العلم يعلمون اخبار - [00:29:45](#)

اخبر الله بها ولم يروها حصلت. لم يشاهدوها لا يمكن ان نثبت لهم هذا العلم انهم علموا الخبر ونفي عنهم العلم بانهم لم يعلموا تأويلاً يعني لم يعلموا وقوعه زي ما شباب بالضبط - [00:30:02](#)

آ ورقة ابن نوبل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم سيخرجنك قومك فقال اومخرجهم خلاص قال لم يأتي احد بمثل ما جئت به الا عودي. هل كان ورقة يعلم اخراج قوم النبي صلى الله عليه وسلم له؟ نعم. يمكن ان تقول كان يعلم - [00:30:18](#)

كان لا يعلم. كان يعلم من حيث الخبر واضح بل هو الذي اخبر ولم يكن يعلم بانه لم يشاهد ذلك كده يا شباب سيكون هنا نفي العلم واثبات العلم حق. بحسب الایه؟ بحسب المقصود. رحم الله ابن تيمية - [00:30:37](#)

قال تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. ومعلوم انه قد اعلمهم اعلومهم بنوعهم وصفهم وانهم من اهل المدينة والاعراب لكن لا تعلم اعينهم. يا سلام! شف النظائر! شف الرجل الذي - [00:30:54](#)

يجري القرآن بين عينيه وقلبه. شف ازاي بيأتي بالفكرة ويجمع نظائرها. يعني اتي لك كأنك تقول له ايمكن ان يعلم ان الانسان شيئاً فيوصف بالعلم مرة ويوصف بعدم العلم مرة؟ قال لك ابيوة طبعاً. الله سبحانه وتعالى اعلمنا بالمنافقين - [00:31:12](#)

صفاتهم وبانهم من اهل المدينة وانهم من الاعراب ثم قال لا تعلمهم. نعم لانك لا تعلم اعينهم كما مثلاً تكون انت في قرية وكل يوم بتحصل سرقة في القرية فانت تعلم يقيناً ان بالقرية سرقة. اللي هم حرامية. انت عارف ان فيه حرامية في القرية. بس لا تعلم اعينهم. فيمكن هنا ان تنس - [00:31:32](#)

الى العلم والى الجهل فتقول انا اعلم الحرامية ولا اعلم الحرامية. اعلم ان هناك من يسرق ولا اعلم من هو السارق فتتسب الى العلم والى عدم العلم. يا سلام يا سلام على الابداع في بيان معاني القرآن - [00:31:56](#)

قال ومعلوم انه قد اعلمهم ببنو عهم ووصفهم وانهم من اهل المدينة والاعراب لكن لا تعلم اعيانهم لا تعلم اعينهم او لا تعلم الاتنين صح قال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. نفي قوله - 00:32:15

انه يعلم الغيب المطلق. وان كان الله قد اعلمه مما غاب عن غيره شيئاً كثيراً. يا سلام على النظائر. والله العظيم ابداع وقال تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضي من رسول. وكذلك قوله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وقال - 00:32:33 اه تبييت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وقد قال يوسف وقد قال يعقوب ليوسف وكذلك يجتبك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث وقال لا يأتيكم طعام ترزقان الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتيكم ذلكما مما علمني ربى اي قبل آا ان يأتي التأويل - 00:32:52

التأويل يا شباب اللي هو الحدوث. يعني يقول لهم يعني لا يأتيكم طعام ترزقان الا نباتكم بالتأويل قبل ان يأتيكم. بتأويله يعني ايه؟ يعني بحصوله. يعني يا شباب تصور كده ان انا وانت مع - 00:33:14

معزومين عند واحد صاحبنا انا وانت مش عارفين هو طابخ لنا ايه. ماشي كده؟ لو هو وضع الاكل امامنا يبقى انا وانت علمنا تأويله. صح ولا لأطيب قبل ما يأتي الاكل فانا اقول لك على فكرة - 00:33:28

ده النهاردة آا فلان عازمنا على جمبري وسمك والسمك هيكون مقلبي ومشوي ونوعه كذا وكذا يبقى انا نباتك به قبل تأويله. وبسلة. وبسلة فكرتني بالبسلة والله ما عندناش بسلة وانا - 00:33:43

وحشاني البسلة جدا والله يا هندسة واحشني الطاجن اللي كنت بتعمله لي اللي كان مليان لحمة ضاني ده آا فانا حينما انبئك به قبل تأويله يعني ايه يعني آا يعني قبل ان يأتي لانه لو اتي وانا نباتك بتأويله فهذا ليس علماً. فهمنا؟ شف شف الجمال يا شباب في في تفسير القرآن. شوفوا كيف كان - 00:34:00

اقرأ القرآن وكذلك يجتبك آا قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتيكم وسماه نبا ليه؟ لان النبا هو هو الشيء الذي يهم الانسان بمعرفته ذلكما مما علمني ربى هذا لا يعلم الا من الله - 00:34:22

قال اي قبل ان يأتي التأويل وقال اولئك وما نحن بتتأويل الاحلام بعالمين ومعلوم ان التأويل قبل مجبيه. وانما علمه بالوصف كما وانما علمه بالوصف كما يعلم بالوصف تأويل القرآن المذكور في قوله هل ينظرون الى تأويله - 00:34:43

الا ترى ان كيفية الحدث المدركة بالعيان لم تكن معلومة بمجرد الخبر فان المخبر ليس لعله يعني ليس كالمعايير. او كالمعايير نعم. فان المخبر ليس كالمعايير. انا لما اخبرك اقول لك ده على فكرة حصل مشكلة كذا وكذا وانا راكب القطار كذا وكذا. اخبرتك - 00:35:00 لكن هل تكونوا تتساوی في العلم مع المعايير؟ لـ فهو يفرق هنا بين الخبر وبين تأويل الخبر. والله العظيم هذا ابداع. ابداع في في بيان معاني القرآن. لفظ التأويل انه ان الاخبار لا يمكن ان يعلم تأويلها الا بان تشاهد وقوعها - 00:35:20

انما مجرد الاخبار انت اخبرت فانت عندك شيء طرف من الخبر واضح كده يا شباب؟ طيب قال والتأويل في خبر ابن عباس المراد به تأويل الامر والنهي كما قال ابن عباس السنة تأويل الامر والنهي. فان الخطاب نوعان اخبار وانشاء. يعني ده كلام ابن تيمية فان الخطاب نوعان هذا من اول هنا كلام ابن تيمية - 00:35:40

قال اخبار وانشاء فالانشاء كالامر والنهي التحليل والتحريم يعلم العلماء تأويله وتفسيره اذ لابد من فعل المأمور به وترك المنهي عنه وذلك لا يكون الا بعد علمه. بل لابد من علم المأمور به مفصلاً. يعني يقول لو انتا قلنا بقراءة ابن عباس وما يعلم تأويله الا الله - 00:36:05

راسخون في العلم فيكون قصده ان اهل العلم يعلمون امر الله ونهيه لذلك يحكمون بين الناس. ويفتونهم ويقضون بينهم. فهمنا كده؟ فيكون المقصود هنا العلم الامر والنهي تمام كده؟ قال وهذا قول عائشة - 00:36:25

كم يقول في كان يكون في كان يقول في رکوعه يعني النبي صلی الله عليه وسلم كان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن يعني ايه يا شباب؟ يعني يعمل به - 00:36:42

فقد يقال اللام في التأويل للتأويل آا المعهود يعني كلمة آا اللي هي اللام اللي هي الـ كلمة اللام يعني الـ يا شباب اللي هي اداة تعريف

للتأويل المعهود وهو تأويل الامر - 00:36:55

يعني المعهود في لسانهم يعني. وعلى هذا ايضاً فقد آآ قد يحمل قول جابر في حديث صفة الحج الذي في مسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قال - 00:37:13

رسول الله بين صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما آآ عمل به من شيء عملنا به فاهم بالتوحيد  
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:37:23

ان الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك له او لا شريك لك آآ واهل الناس بهذا الذي يهلوون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه آآ صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً - 00:37:38

ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته او لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته يعني بقي يلبي هذه هذه التلبية. شوفوا يا شباب شوفوا كيف يجمع النظائر من القرآن والسنة تحت المعنى - 00:37:54

الذى يريد ان يتكلم به هذا هو الذى نريد ان نتعلمها يا شباب. نحن لا نريد ان نأخذ المعلومات فقط شوفوا المنهج شوفوا الطريقة  
كيف هو الان يتكلم عن معنى - 00:38:08

نتكلم عن العلم والعمل دخل من هذه الفكرة لماذا قال الله والراسخون في العلم؟ يقولون امنا به كل من عند ربنا. تكلم عن الفرق بين  
العلم والرسوخ في العلم وانك لا يمكن ان تنسب الى الرسوخ في العلم الا اذا كنت عاملنا بالعلم من جهة ومتبعاً للمحكمات دون  
المتشابهات من جهة. جميل - 00:38:21

فدخل بعد كده على فكرة هل الراسخون في العلم يعلمون التأويل؟ قال يمكن ان تصفهم بالعلم ويمكن ان تصفهم بعدم العلم. اذا  
اردت المعرفة يعني لانهم عالمون بما آآ امرهم الله بـان يعلموا به في القرآن من الاخبار والامر والنهي؟ نعم. لكن اذا اردت ان تقول انهم  
يعلمون تأويل الاخبار كما وقعت فـهذا - 00:38:42

ليس صحيحاً هذا لا يعلم تأويله الا الله تبارك وتعالى. فالخبر لا يعلم تأويله الا بالحدوث. بدا بقى هنا يأتي بفكرة. طيب لماذا ابن عباس  
قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون. فيبدأ يفسر هنا ان التأويل هنا بمعنى معرفة الامر والنهي وامثال العمل. فبدأ يأتي بالنظائر  
التي تشهد - 00:39:05

لهذا المعنى في كلامه. يا سلام على على الجمال في بيان معانى القرآن قال فقوله وهو يعرف تأويله يشبه قوله وآآ وعلمه التأويل اللي  
هو فيه في آآ اه في اه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللي هو اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:39:25  
اذ قد يقال ظاهرهما التأويل وقد يدعى الاختصاص بالامر والنهي وقد خالفه التأويل وهو آآ مثل حديث سعد عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا. الآية قال آآ انها - 00:39:46

ولم يأتي تأويلها بعد. هذا جميل جداً. انها كائنة يعني ستحصل ولا يأتي تأويلها يعني حصولها. خلاص يا شباب  
اتفاقنا ان في الخبر هو الحصول يعني كل وعد وعدنا به ولم يحصل لم يأتي تأويله بعد - 00:40:05  
التأويل في الخبر هو الحصول والتأويل في الامر والنهي والعمل به. طيب قال لكن ليس آآ لكن ليس فيه انه كان يعلم هذا التأويل.  
قال لكن يقال الخبر عما كان في الدنيا مثل قصص الانبياء - 00:40:23

ومن امن بهم من لديهم آآ مما لديهم علم تأويلها العلماء. اذ لم يبق لها آآ مخبر آآ اخر يجيء فينتظر وان لم يعلم معاينة فله نظير فله  
نظير فله نظير علم منظر - 00:40:39

يعني بيقول نحن ممكن ان ان ينطبق ذلك على قصص الانبياء لاننا لا ان لم نرى تأويلها بانفسنا ولكن يعني بصوا يا شباب باختصار  
هل يمكن ان نقول ان اهل العلم يعلمون كذلك تأويل بعض الاخبار ابن تيمية يقول ممكن اذا قصدنا - 00:41:00

وبها الاخبار السابقة التي مضت وليس الاخبار التي ستحدث طيب واحد يقول كيف تقول ان اهل العلم بالقرآن علموا تأويل هذه  
الاخبار مع انهم لم يروها؟ قال لانهم رأوا او عاينوا نظائر لها - 00:41:20

فهمنا كده؟ قال وكذلك ما سيكون في الدنيا من حوادث فان علم تأويلها قبل كونه او فانه علم تأويلها قبل كونه مثل علمي تأويلي آآ

مثلاً علمي تأويل تلك بعد كونه - 00:41:36

نقاط يعني مش باين الكلام هنا. قال الامور الحاضرة والخبر عن الملائكة والجن والنار فهذا من الخبر عما سيكون. يعني خلاصة الفكرة يا شباب اتفقنا ان الكلام نوعان. خبر وانشاء. الانشاء تأويله بالعلم به. اننا نعلم وانا آآ نعمل به. فهذا هو - 00:41:51

تأويل آآ وكذلك نعرف تفاصيل الامر والنهي. طيب الخبر الخبر تأويله بحصوله ووقوعه طيب هل يمكن ان ان يوصف الانسان الذي لم يرى الخبر بانه يعلمه؟ نعم اذا علمه من جهة من جهة صحيحة. طيب هل يمكن ان يوصف بانه يعلمه آآ اقصد لا يعلمه؟ نعم ممكن يصف يوصف بانه لا يعلمه لماذا - 00:42:11

يا شباب لانه لم يره واقعا. فلم يعلم تأويله. واضح كده؟ فبن تيمية يقول على هذا يحمل تحمل الالية في نفي العلم عن الراسخين فهو فرق هنا بين الاخبار التي يمكن ان تعلم وبين الاخبار التي لم تعلم بعد او التي لم تعلم التي هي من خاصة علم الله تبارك وتعالى - 00:42:36

قال وما ينفي ان يعرف ان نفس علم التأويل ليس عاما في الدنيا والآخرة فانه ما من شيء اخبرنا به في القرآن الا ولابد ان نعلم. فقوله وما يعلم تأويله الا الله اذا وقف هنا لا يراد به لا نعلمه مطلقا - 00:42:58

جميل جدا هذا هو هذا هو القول يا شباب التي الذي يدندن حوله من اول الكلام انه يقول من الاخر ليس هناك شيء نعلمه من كل وجه. انما نعلم ما اذن الله لنا بعلمه - 00:43:13

واضح كده قال اذا وقف هنا لا يراد به لا نعلمه مطلقا لان الناس لابد ان يعلموه في الآخرة حتى اه ان يروا ربهم في الدار الآخرة وهذا اكمل طرق العلم. اكمل علم نعلمه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اجل من اهله - 00:43:28

نرى الله تبارك وتعالى لا يبقى للانسان بعد ذلك آآ ما يطلب علمه بعد ان يرى ربه تبارك وتعالى قال وايضا فالملائكة تعلم من اه تعلم من احوال انفسها ما وكلت اه من امر الجنة والنار وغير ذلك ما هو من الامور المخبر بها مما هو من تأويل - 00:43:45

كذلك فصار علم تأويله حاصلا لبعض الاصناف وفي بعض الازمنة نقاط قال لا يعلم به. وهذا يقوى ان للمخلوق شيئا من علم في الجملة وان عدم علم بعضهم او العلم - 00:44:03

آآ اول علم في بعض الاوقات فلا ينفيه مطلق فلا ينفيه مطلقا. يعني ابن تيمية شباب يريد ان يقول خطأ هنا ان نقول لا يعلم تأويله يعني لا نعلم شيئا مما من علم الله. لا ليس صحيحا الله سبحانه وتعالى علمنا - 00:44:18

ولكن المراد هنا الاحاطة بالعلم او رؤية هذا حاصلا. قال وايضا فان الله ذم متبع متشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فالذم حصل بهذه الوصفين ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق كلهم لكان طالبه مذموما وان لم يبتغ الفتنة - 00:44:35

وكان في قلبه زيف او لم يكن واذا لم والذم اذا وقع على من يتبعه يبتغي هذا ويبتغي هذا. يعني اذا يا شباب الذم وقع لمن يتبع يبتغي الفتنة ويبتغي تأويله. فهمنا كده لكن لو شخص ابتغى تأويله يعني ابتغى معرفته وتفسيره ولكنه لم يرد - 00:44:59

في ذلك الفتنة ولم يرد آآ ولم يكن في قلبه زيف لهذا ليس مذموما قال ولا ريب ان هذا مذموم. قال آآ وكان في قلبه زيف او لم يكن. والذم اذا وقع على من يتبعه يبتغي هذا وهذا - 00:45:23

هذا يعني يبتغي الفتنة ويبتغي التأويل ولا ريب ان هذا مذموم وذمه في ابتغائه وذمه في ابتغاء تأويله لكونه متعدرا من غير جهة الراسخين في العلم. وقد لا يجد الراسخين او لا يكون منهم فلا يرى آآ علمه - 00:45:39

يعني قد يكون هذا الشخص الذي في قلبه طبعا الشخص الذي في قلبه زيف هذا يبتغي الفتنة لا يبتغي الهدى ابن تيمية يريد ان يقول في هذا المعنى هذا معنى دقيق يا شباب. خلينا نقرأه تاني بالراحة كده عشان نفك الكلام لان بعض الشباب يقول نفهم الكلام لكن نريد ان ننزله على آآ آآ كلام الامام - 00:45:57

يبقول يا شباب خلينا نجيب الفقر وايضا فان الله ذم متبع متشابه. الله سبحانه وتعالى ذم الذين يتبعون المتشابه اللي هي الامور التي ليست بيته او الامور التي آآ يمكن ان يقع فيها شبهة في المعنى فتحتاج ان تردها الى المحكم. او الامور المنسوخة او الامور التي - 00:46:18

آآ تحتاج الى ما يبينها ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. يعني شخص في قلبه زيف. اتبع المتشابه لماذا؟ يريد ان يأوله. يريد ان يعرف تأويله او يريد ان يفتن به الناس. تمام - [00:46:37](#)

قال فالذم حصل بهذين الوصفين. الاثنين دول. قال ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق لو كان علم التأويل هذا لا يمكن ان يعلم احد من الخلق. تمام كده؟ لكن طالبه مذموما وان لم يبتغ الفتنة هذا كلام جميل. يعني لو - [00:46:53](#)

كان لو كان لا يعلم احد ابدا شيئا من التأويل فلماذا يذم الله من يبتغي علم التأويل؟ هو اساسا ليس حاصلا واضح كده؟ وكذلك الله ذم من يبتغي الفتنة ويبتغ التأويل. فلو كان التأويل ليس حاصلا فلماذا احتجنا الى كلمة الفتنة - [00:47:12](#)

بل كان يكون الذم فقط لمن اراد التأويل. لانه طلب شيئا ليس له. فهمنا كده يا شباب؟ طيب زي ما انا اجي اقول لك ايدك ركزوا معى. انا عندي حديقة مثلا فيها آآ فيها مثلا آآ تفاح مثلا او برتقال. فانا لو قلت لكم - [00:47:33](#)

آآ لا يقرب احد منكم هذه الحديقة ويأكل من التفاح الا آآ يعني ولا يدخل منه يعني يمكن ان يأكل ولا يدخل تمام كده؟ يبقى انا اذا اذنت له ان يأكل لكن آآ منعه من ان يأخذ معه شيئا - [00:47:52](#)

طيب لو انا اساسا كنت انهاه عن كل عن الشجر تماما كنت اقول له ايه؟ لا لا يقرب الشجرة وخلاص يبقى انا جايب انا كده خلاص. لكن ما دمت انا - [00:48:10](#)

اذنت له في ان يأكل يبقى هناك وجه انا اذنت له فيه ابن تيمية يريد ان يقول لو كانت تأويل هذا غير ممكن كان يكتفى ان يقول كان يكتفى ان يذم من ابتغ التأويل. لكن ربنا سبحانه وتعالى ذمه بوصفين انه يبتغي الفتنة ويبتغى - [00:48:22](#)

التأويل الاثنين مع بعض فهمنا كده يبقى لا يذم باحدها قال ولو كان علم التأويل ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق يعني يأس منه يعني ولو كان علم التأويل قد ايس منه الخلق كلهم لكن طالبه مذموما وان لم يبتغ الفتنة. خلاص كده - [00:48:43](#)

ازاي انا اقول لك ايه لا يدخل احد داري. تمام خلاص كله لكن لو قلت لا يدخل احد داري الا ان يحترمني في بيتي. اه لا يبقى انا كده قيدت - [00:49:06](#)

فهمنا كده؟ طيب قال وكان في قلبه آآ وان لم يبتغ الفتنة وكان في قلبه زيف او لم يكن. يعني سواء كان في قلبه زايفه او لم يكن. يعني كان يبقى يبقى - [00:49:19](#)

ربنا سيقول في هذا الوقت آآ وهو يذم فاما يقول المذمومون هم الذين يريدون او يبتغون التأويل. لا ربنا لم يقل ذلك قال فاما الذين في قلوبهم زيف يبقى الزيف - [00:49:31](#)

فيتبعون ما يتشابه هذا وصف ثاني. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. كل هذه الصفات آآ قال وكان في قلبه زيف او لم يكن. يعني سواء كان كده او كده. قال والذم اذا وقع على من يتبعه يعني الذم في هذه الاية وقع على من - [00:49:47](#)

الهاء تعود على المتشابه يبتغي هذا ويبتغى هذا يبتغي الفتنة ويبتغى التأويل. ولا ريب ان هذا مذموم. صح هذا بلا شك مذموم. شخص في قلبه زيف يتبع المتشابه الفتنة ويبتغ التأويل صح - [00:50:04](#)

قال وذمه في ابتغاء تأويله لكونه متذرعا لماذا طيب هو ركزوا كده يا شباب الانسان انا عايزك ترکز في الفكرة دي عشان فكرة دقيقة جدا. لما انا يكون عندي ولد - [00:50:20](#)

وانهah عن امور. فقل له يا حبيبي لا تشرب سجائر. ماشي كده ولا تشم اخاك ولا تصل بالناس جماعة. شفتم انا هانهah عن تلات حاجات لا تشرب سجائر لا تشم اخاك لا تصل بالناس جماعة. لماذا انا نهيت عن شرب السجائر؟ لانها مثلا حرام مضره - [00:50:34](#)

لماذا انا نهيت عن آآ شتم اخيه لانه حرام؟ طب لماذا نهيت عن الصلاة الجماعة؟ هل لانها حرام؟ لا لانه ليس مؤهلا لها يبقى نهي هنا عن صلاة الجماعة ليس آآ اقصد ليس ان هو يؤم بالناس اسف. ان هو يؤم بالناس في صلاة الجماعة. اسف - [00:50:57](#)

انا انها عن اه شرب السجائر او ان يشم اخاه او ان يصل بالناس جماعة. يعني هو يكون امام هل انا نهيت عن الامامة في الصلاة؟ لان الامامة في الصلاة حرام لآآ هي حلال. بالعكس هي مستحبة ولكن لمن كان اهلا لها - [00:51:16](#)

فانا انهاه هنا عن امر متعذر عليه. فابن تيمية يريد ان يقول شوفوا الابداع. والله ابداع. يقول الله سبحانه وتعالى هنا ذم هذا الرجل  
لان في قلبه زيف. ولانه يتبع المتشابه ولانه يبتغي الفتنة. طيب لماذا ذمه على انه - [00:51:34](#)  
التأويل لانه ليس من الراسخين في العلم الذين يعلمون التأويل كما اتي الى شخص مثلا اقول له يا اخي لا تفتني لا تفتني بين الناس.  
هل انا هنا انهاه عن الفتيا لكون الفتيا حراما؟ لا - [00:51:53](#)

لكونه ليس مؤهلا للفتية فانه اذا افتى وهو ليس مؤهلا فقد افتى بغير علم ووقع في الاتم. هذا شباب من بديع التفسير ان يكون كل  
ذنب له وجهه ان يكون له كل ذنب له وجه. خليني اكتب هذا المثال كشرح - [00:52:10](#)  
لهذه الفقرة طيب قال قال اه وذمه في ابتعاء تأويله لكوني متعذرا من غير جهة الراسخين لانه ليس من الراسخين  
فكيف يعني اه يعرف التأويل لكونه ليس من جهة - [00:52:27](#)

من غير جهة الراسخين في العلم وقد لا يجد الراسخين. يعني قد لا يجد من هو راسخ يعلمه او لا يكون منهم فلا يرى علمه. يعني فلا  
يمكنه ان قال واياضا فهم يتبعون المتشابه اي يتحرون. يا سلام على كلمة الاتباع بمعنى الايه - [00:53:01](#)  
الاتباع ما معنى آآ يتبعون المتشابه؟ يعني يتحرون. انسان يتبع هذا. يتبع مثلا رخص العلماء. يعرف مثلا يشوف كل عالم اباح شيء  
من المحرمات يقول لك انا ايه في كل مسألة اعمل بقول العالم فيجتمع فيه الشر كله - [00:53:18](#)

قال فهم واياضا فهم يتبعون المتشابه هذا وجه اخر للذنب. كما في الحديث المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذر بهم - [00:53:37](#)  
وهذا صبيغه آآ صبيغ ابن عسل آآ ابن الذي ضربه عمر ونفاه وامر بهجره آآ حتى مات بعد حول هذا حديث يعني ورد في ستن  
الدارمي وغيرها. قال وقد روي انه سأله عن الذاريات ونحوها. يعني كان يسأل عن الامور المشتبهة. قال وهذا قوي - [00:53:54](#)

اذا جعل المتشابه في الامور النسبية او قد يتتشابه على هذا ما لا يتتشابه على غيره. يعني يا شباب المتشابه اما متشابه. بصوا يا شباب  
القرآن كله محكم وكله متشابه. كله محكم يعني متقن - [00:54:14](#)  
كله متشابه يعني يشبه بعضه بعضه يصدق بعضه بعضه يتم بعضه بعضه. طيب بعضه محكم وبعضه متشابه. قد يكون متشابها على  
بعض الناس في بعض الناس لا يفهم هذه الاية - [00:54:28](#)

المشكلة بالنسبة له واضح فالتشابه قد يكون نسبيا قال وكلام الامام احمد للرد على من تأول المتشابه على غير تأويله يوافق هذا.  
يعني انه اشتبه عليهم اشتبه على المبتدعة من الجهمية. لكنها ليست مشتبهة على اهل العلم - [00:54:38](#)  
واضح كده؟ قال فان الايات المذكورة انما تشابهت على بعض الناس. ولما تبين وجهها زال التشابه. يعني حتى الشخص الواحد قد  
يشتبه عليه امر ثم بعد مدة يعلم هو آآ معناه فلا يصير مشتبها - [00:54:55](#)

قال ومن فسر قوله لايته آآ بأنه من المتشابه ق قبل هذا بان القرآن كله محكم اه يعني كانه بيقول انه لو احنا قلنا ومن فسر  
قوله لايته بانها من المفروض بانها من المتشابه ق قبل هذا بان القرآن كله محكم. كما قال احكمت اياته ثم فصلت. وهنا -  
[00:55:12](#)

قد وصف بالاحكام بعضه يعني في اية ال عمران يعني كما انه قد وصف كله بانه متشابه. نعم هذا الذي ذكرناه. وهنا وصف بالمتشابه  
بعضه فعلم ان لفظ المتشابه فيه نوع اشتراك واجمال. نعم - [00:55:40](#)  
وكذلك لفظ الاحكام. يعني قد يكون محكم على آآ عند قوم ويكون متشابه عند قوم. وقد يكون متشابه عند قوم ومحكم عند قوم  
يعني نفس الاية الوحيدة يا شباب قد تكون مشكلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما امور  
مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. قال وكذلك - [00:55:55](#)

لفظ الاحكام وقد قال في الاية الاخرى فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته انتهت هذه الرسالة يا شباب وفي رأي هذه  
الرسالة نفيسة جدا. بدايتها الحديث عن العلم والعمل. وان الرسوخ في العلم لا يوصف به الا من كان - [00:56:14](#)  
يعمل بما يعلم. ويتابع المحكمات ويرد اليها المتشابهات وآآ تكلم ابن تيمية رحمة الله عن الاية المشهورة جدا في الوقف واثر الوقف

والابداء فيها وهي قالت اية ال عمران وكلامه فيها - 00:56:30

فيرأي انه كلام بديع. لا لم ارى لا اعلم احدا فصل في هذه الاية آآ هذا التفصيل الجميل. آآ بالذات لما بين ان الخبر آآ المراد به الوقوع والحدث وان اهل العلم يعلمون الخبر من وجه دون وجه وانهم وان علموا به لكنهم - 00:56:47

لم يشاهدوه ولم يروا تأويله فيصح ان يوصفو بالعلم وكذلك ينفي عنهم العلم فهذا كلام جميل جدا يا شباب. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الراسخين في العلم. الذين اه ليسوا ليس في قلوبهم زيف. وانما في قلوبهم هدى ويريدون الحق - 00:57:07  
يريدون الخير. ولذلك الشباب كنت احب ان يتمم ابن تيمية هذا الكلام بدعاء اهل الایمان ان الراسخين في العلم من صفة الرسوخ فيهم انهم يدعون ربهم الا يزيغ قلوبهم. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهم - 00:57:24

لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. هذا فيه دلالتان الاولى ان المؤمن قد يزيغ قلبه والثانية انه يدعو الله تبارك وتعالى بان يثبت قلبه على الهدى وان يربط على قلبه حتى لا يزيغ - 00:57:41

والثالثة وهي جميلة انه لا يملك ذلك الا الله فهو الذي يزيغ القلوب وهو الذي يهدي القلوب. فنسأله سبحانه وتعالى ان يربط على قلوبنا وان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا. لا حول لنا ولا قوة الا بالله. بارك الله فيكم يا شباب. وجزاكم الله خيرا. وآآ يعني ممكنا نكتفي على هذا القدر. ممكنا بعد العصر ان شاء - 00:57:57

ان شاء الله نأخذ رسالة ايضا جميلة جدا جامعة. صفحة مية واثنين وستين في الشهادتين. رسالة بدعة في شرح شهادة لا الله الا الله محمد رسول الله. حتى تشرحها لاصدقائك ولاهل بيتك. بارك الله فيكم يا شباب. وجزاكم الله خيرا - 00:58:17

وان شاء الله ممكنا يكون موعدنا بعد العصر آآ من صفحة مائة واثنين وستين الى صفحة مائة وثمانين. ويعني تقريبا يعني ستنتهي معنا هذه الرسائل. ثم ندخل بعدها ان شاء الله في - 00:58:33

اه رسالة اخرى اه عن اه الكلام عن النعم هل هي للكفار ام للمؤمنين خاصة؟ نتكلم عن هذا المعنى وهي رسالة دقيقة جدا لابن تيمية وبعدها باذن الله سندخل في كتاب الایمان الاوسط وهو من الكتب التأسيسية في تراث هذا الامام. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. واحسن الله اليكم. شدوا حيلكم - 00:58:44

الشباب اجتهدوا ويعني صراحة نحن نقرأ تحف والله. هذه كنوز الكتب التي نقرأها هذه كنوز. كنوز من العلم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:04

00:59:17 -